تعليق حول أحداث سقوط صنعاء في 525م

> لقد شعر اليمنيون بفداحة الموقف عند نجاح إكسوم في الوصول إلى العمق الحميري واختراق أسوار معقله بعد خطة غزو دؤوبة للإكسوم استمرت من 325م إلى يوم دخول صنعاء في 525م.

محمد صالح الحاضري

ثمة من اعتبر الخلفية الديموغرافية لإكسوم تشجيعاً على فرضية أن أبرهة يمني، خاصة وأكثر من نصف سكان الحبشة أصولهم يمنية.
وهناك دافع آخر عند فريق ينتقد تجربة اليمن التهميشية لذاتها داخل التاريخ العربي الإسلامي، وأنها أعطت كل شيء دون أن تحصل في المقابل إلا على الشعور بالضعف والاغتراب، فيرى أن واقع اليمن الحقيقي هو مع شركائها التاريخيين وفي مقدمتهم الحبشة وأريتريا.
وفي الحقيقة وصل البعض حد عدم تجريم الغزو والاحتلال الحبشي، معتبراً تاريخ حميروم وإكسوم واحدا، ومسألة أن نحتلهم أو يحتلونا هو نشاط تاريخي كان متبادلا في إطار شعب مملكة سبأ؟
كما لاحظت على هامش الموضوع نظراً لتعلقه بأحداث رهيبة جرت في عام 525م، أن ثمة في العمق ما هو أكثر أهمية من الشكل الإخباري للسطح، لاحظت نقطة قوة يكشفها تاريخ ما بعد 525م هي القوة النفسية كون أحداث تلك الفترة التاريخية أصعب ما مر به اليمنيون طوال تاريخهم العام باستثناء فترة مشابهة مروا بها في العصر الإسلامي هي فترة الإمام السفاح المجنون عبدالله بن حمزة، وأعتقد أن نقاط القوة النفسية ونتائجها الحاسمة الثابتة تاريخياً تخفيها إساءة فهم اليمنيين لأنفسهم نتيجة واقعهم الاغترابي عن ذاتهم اليمنية داخل ذات أخرى ليس لها وجود موضوعي، بل هي ذات افتراضية تشتغل على سيكولوجية التخدير الديني التاريخي لا أكثر.

حيثيات القائلين بأن أبرهة يمني

قالوا إن اسمه أبرهة بن أصبح، وأنه من الأصابح، محافظة لحج، كان يعيش في إكسوم، وشارك في قيادة المعركة العسكرية ضد اليمن باعتباره نصرانياً في إطار أن خطة الغزو العسكري هي إقامة دولة نصرانية، فكأنما هو كان يمنياً نصرانيا مشاركاً في طموح روما وإكسوم والكنيسة النصرانية أن تكون اليمن نصرانية، وعندما جاء وقت تنفيذ الخطة كان هو الرجل الثاني في قوات الغزو، وبعد وصول القوات إلى صنعاء أغرته فخامة المدينة وجمالها ومن المحتمل كما قيل بحكم معرفته بواقع المدينة المادي لحظة دخولها واطلاعه من موقعه القيادي المتقدم على ما فيها، قد أغرته كنوزها، ففكر في الانفراد بها، فقام بقتل قائد الحملة، وفرض نفسه على مملكة إكسوم كأمر واقع بصنعاء.
لقد استدلوا على أنه يمني بأنه كان من العهونات على السكان بدليل ضعف مقاومتهم لأبرهة، كأهون من قائد إكسومي غيره من ذوي الأصول غير اليمنية، فيقال أن أبرهة كان معه جيش من اليمنيين النصارى ومن اليمنيين الأحباش كانوا يتكلمون مع الناس نفس لغتهم وفي أسوأ أحوال أبرهة من منظور اليمنيين وقتذاك أشبه بالواجهة المحلية لعملية الغزو من الخارج.

حيثيات القائلين بعدم يمنيته

الحيثية الأولى أن اسمه في التاريخ اليمني أبرهة الحبشي، والثانية أن اسمه غير محترم عند اليمنيين مقارنة باسم محرر اليمن من الأحباش سيف بن ذي يزن، بل إن لاسم أبرهة وقعاً سلبياً عند اليمنيين يضعه على النقيض تماماً من الوقع الإيجابي لاسم ذي يزن، فأبرهة لا تقول عنه الذاكرة الشعبية بأنه خائن أدخل الأحباش إلى بلده، بل تقول بأنه حبشي وتسميه أيضاً أبرهة الأشرم وترسم عنه صورة شنيعة، بينما سيف بن ذي يزن قائد وطني يسمى باسمه عدد كبير جداً من اليمنيين على مر أجيالهم المتتابعة، في حين لا يوجد يمني واحد اسمه أبرهة ولم يتم رصد حالة واحدة لأب يمني على امتداد ألف وخمسمائة عام أسمى ابنه أبرهة.

تطورات رهيبة

لقد شعر اليمنيون بفداحة الموقف عند نجاح إكسوم في الوصول إلى العمق الحميري واختراق أسوار معقله بعد خطة غزو دؤوبة للإكسوم استمرت من 325م إلى يوم دخول صنعاء في 525م.
إن وقع جريمة الاحتلال كان سيئاً على اليمنيين، فقرروا من لحظتها بناء أسوار في داخلهم بديلة عن الأسوار التي اخترقتها إكسوم في قلب المعقل الحميري، فكانت تلك الأسوار النفسية التي شيدها اليمنيون في داخلهم بمثابة حكم إعدام وطني للديانة النصرانية التي تسببت في كارثة الغزو والاحتلال، وكان من الأفضل لها أن تأتي برسالة سلام وتحن لروح التسامح الديني عند اليمنيين، والتي سمحت لها بالتعاظم من منظور طبيعي يتعلق بالصلاة والصيام، وإذا بها جزء من تاريخ التخطيط لغزو واحتلال اليمن منذ تنصر إكسوم وزواجها الكاثوليكي مع الدولة الرومانية، وبالفعل أثبت التاريخ اليمني زوال النصرانية نهائياً من اليمن بفعل الحاجز النفسي الذي بناه اليمنيون أمامها في داخلهم، وهذه واحدة من نقاط قوة اليمنيين يكشفها التاريخ اليمني أمام مَنْ يبنون تحليلاتهم وخططهم ضد اليمن على أساس نقاط ضعفها.

اليمن.. إلى أين؟

> الانتصار لليمن هو انتصار للتاريخ وللكينونة وللهوية الحضارية والثقافية ولقيم الخير والحق والسلام

عبدالرحمن مراد

الاختلاف في الأمم ظاهرة صحية وهي من أسباب التحضر والكمال، وقد ناقش القرآن هذه الظاهرة، باعتبارها قضية تكوينية في الذات البشرية ولا يمكن القفز على حقيقتها الموضوعية منذ بدء الخليقة حتى هذه اللحظة فالتدافع فطرة الله من أجل معالجة أسباب الثبات والحد من الفساد وقضية الاختلاف هو الصيرورة والتفاعل مع المتغيرات الحضارية وفي كل حقبة تاريخية كانت لمثل تلك الظواهر أدواتها الاجتماعية والثقافية والسياسية وظل الإنسان عبر تاريخه الطويل يجاهد في التدافع بأدوات الموت ويخترع آلاته ويتفنن في صنعها إلى أن وصل إلى أسلحة الدمار الشامل وحين امتلكها عاد إلى رشده وبدأ يفكر في أدوات أخرى فقال بحوار الحضارات، وقال بالعولمة وقال بحوار الثقافات والتعايش السلمي واحترام الخيارات وأكد في العهود وفي المواثيق الدولية على حقوق الإنسانية جمعاء في العيش وفي الحرية وفي الحياة الكريمة، ومثل تلك القيم والمبادئ الجديدة التي وصل إليها الإنسان كان النص المقدس القرآني قد أكد عليها وغفل عنها الإنسان وألهته صراعاته ودموية مكونه الثقافي من التأمل في مضامينها أو الاشتغال عليها، ولذلك كان تاريخه امتداداً للماضي ولم يتغير منه إلا بالقدر الذي حقق كينونة بعض الجماعات في الوجود أو الظهور السياسي، وظلت كل جماعة في تاريخنا العربي والإسلامي تتصف بالثبات والانغلاق على الذات ولم تتجدد فما قاله رموزها في التاريخ الثقافي لا يمكن مناقشته فهي لا ترى أن وعي الإنسان تحكمه الظروف والعوامل التاريخية والثقافية والاجتماعية فوعي الجماعات «التي عبرت الأزمنة» في ظروف نشأتها هو تعبير عن لحظتها وتعبير عن وعيها بتلك اللحظة ولكنه من المحال أن يظل ثابتاً كنص مقدس فالتغير والتبدل سمة بشرية وكونية، فالتفسير والتأويل للنص المقدس في القرن الثاني أو الثالث الهجري لا يمكنه أن يكون هو ذاته بعد أن تعددت وتطورت وسائل وأدوات المعرفة ووصل الإنسان إلى نظريات ومسلمات حديثة في المنطق وفي علم اللغة وفي اللسانيات كما وصل إلى عوالم تقنية واختراعات وحقائق علمية في الكون وفي الطبيعة وفي علم الاجتماع وفي حقائق وقوانين الطبيعة والحياة، ومثل تلك الحقائق فسرت غموض النص المقدس وأحدثت متغيراً جذرياً في البنية الثقافية العربية والإسلامية بيد أن الإنسان العربي ظل ثابتاً في تفسيره وتأويله وفي تفاعله مع التبدلات عند حدود الوعي القديم ولم يتجاوزه بل وصل به التطرف إلى حد تكفير رموز التنوير الذين دعوا إلى إعمال العقل في التاريخ والموروث الثقافي ودعوا إلى إعادة قراءة وفهم مقاصد الإسلام وفق أدوات ووسائل المعرفة الحديثة، ودفع الكثير من رموز التحديث والتجديد حياتهم ثمناً لمواقفهم، وأكاد أسخر من أولئك دعاة التقدمية والطلائعية حين يقفون عند رموزهم الفكرية ولا يتفاعلون مع حركة التاريخ أو حالات الانتقال في الوعي الاجتماعي وفي ضروراته التي تفرضها مظاهر التطور الحضاري.
ومن هنا يمكن القول أن إشكالية الثبات في العقلية العربية هي السبب المباشر والأكثر ظهوراً في التعثر الحضاري ونحن الآن نشهد صراعاً في اليمن ترك تشوهاً في النفس وإلتباساً في المفهوم، واغتراباً عن الواقع، وتناقضاً في الموقف، وشكل تهديداً للهوية الحضارية والثقافية، وأفقد الذات قيمتها وأوقعها تحت سيف ثنائية التسلط والخضوع، وتبعاً لذلك شعر الإنسان بالفراغ وبغربة الانتماء، الأمر الذي عزز من روح الغنيمة والتسلط، فما كنا نعده من الكبائر بالأمس أصبحنا نعده اليوم من الصغائر، وكل جماعة أو حزب أو كيان يرون في الآخر شيئاً فائضاً عن الحاجة ولا قيمة لأحد في هذا الوجود سواهم، ويظل الوطن هو المشروع الغائب من أجندة كل أولئك الذين يتحيزون فكرياً ويصطفون جماعات أو جهات، لم نجد أحداً من كل أولئك يتحدث بصورة علمية وموضوعية عن اليمن وعن مستقبله وعن أمنه واستقراره وعن تنميته وحضاريته وقيمته الثقافية وإن تحدث منهم أحد فمن باب المكايدة والمزايدة السياسية ليس إلا، ولذلك فقد أصبح من الضرورة بمكان أن يصطف المثقف والمفكر والأكاديمي إلى جانب الوطن حتى يتمكنوا من تشكيل كتلة توازنه في عالم يتصارع فيه الكل من أجل إقصاء وإلغاء الكل.
اليمن ليس بلداً عابراً ولكنه بلد يضرب بجذوره في عمق الحضارات الإنسانية وفي عمق التاريخ ومن المعيب أن نتركه عرضة لأهواء الجماعات والأحزاب أو لمصالحهم الضيقة، فالانتصار لليمن هو انتصار للتاريخ وللكينونة وللهوية الحضارية والثقافية ولقيم الخير والحق والسلام.
ما أخلص إليه من قول هو أن حالة الثبات سمة بارزة في الذهنية العربية وبالتالي فالتغيير الحقيقي والانتقال يبدأ من لحظة تجاوزنا للرموز التي ترعرعت في عقود الصراع الوطني الدامي، فهي غير قادرة أن تتجاوز محمولاتها الصراعية القديمة.. فالتحديث والانتقال يبدأ من المكونات العامة.. وصولاً إلى اليمن الحديث والمدني.

وجهة مطر

أحمد غراب

تمرد وإلا تجرد ؟!

> المشكلة ليست في بقاء مرسي أو رحيله انما المشكلة الأكبر في بذر الفتنة بين ابناء مصر والأمة العربية.

زمان في مصر كان يقال للعريس في اليوم الثاني بعد زفافه: " سبع والا ضبع " ، الآن يقولوا له " تمرد والا تجرد ؟!" .
" الأعزاء المشاهدون والمشجعون العرب نحييكم في الجزء الثاني من مباريات دوري الربيع العربي، لننقل لكم مباشرة وعلى الهواء من استاد جمهورية مصر العربية المباراة الساخنة بين نادي تمرد ونادي تجرد على كرسي مصر.
في الجولة الثانية من المنافسة الربيعية المشتعلة مواجهة شرسة تجمع بين الفريقين اللذين سبقا وتغلبا في الجولة الأولى على فريق مبارك.
الجميع يلعبون بأرضهم وبجمهورهم ويتوقع المحللون في ظل حالة التوتر وعدم الاستقرار أن تتحول المباراة إلى مأساة اغريقية في ظل التعبئة الغاضبة للجماهير المحتشدة لكلا الطرفين المتباريين سواء في داخل البلد أو خارجه".
كم النتيجة حتى الأن ؟
ولصالح من ؟
فريق تمرد وإلا فريق تجرد ؟
اصلا أنا ما أحب اتابع هذا النوع من المباريات
دوري الربيع العربي هذا أزفت دوري شفته في حياتي
شعوب عربية في دوري المظاليم
وأحزاب ومتصارعين يلعبون على دوري الكراسي الممتاز
وكل يعتقد أنه الصح وأنه الفائز
ولا منتصر ولامهزوم في مثل هذا النوع من المباريات
الشعب هو المهزوم والأمة العربية والإسلامية هي الخاسرة والمفتونة.
أصبحت على يقين اكثر من أي وقت مضى بأن ما يسمى الربيع العربي أصبح طبقا من العسل المدسوس فيه السم ولانملك سوى أن نقول اللهم سلم سلم.
يتابع الناس ما يجري في مصر كأي مباراة حامية الوطيس ، والمشجعين فيها متعصبين كل إلى فريق ، ناس يشجعوا فريق وآخرين يشجعوا الفريق الآخر والأصح أن نوقف مهزلة التباري والتنافس ومن سينتصر على من وندعوا الله بأن يجنب مصر وجميع الدول العربية والإسلامية الفتنة.
لا يجب بأي حال أن تنسينا الخلافات السياسية واجبنا كأمة مسلمة ونجد انفسنا ونحن نمارس عادات الجاهلية الأولى على هامش حلبة ملاكمة
ننتظر فيها من يصرع من ومن يدمي من ؟!لنتشفى أو ليشعر البعض بالانتصار والبعض الآخر بالهزيمة مع أن الحقيقة تقول أنه لامنتصر ولا مهزوم.
الوطن العربي كله سيخسر والامة الإسلامية ستخسر بهذه الفتن.
أذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

Ghurab77@gmail.com

المنتدى الاقتصادي

المراهقة السياسية كارثة على اليمن !!

حمود البخيتي
Ekwas2@gmail.com

في اليمن نتفرد عن غيرنا في كثير من الأشياء..ويبدو أننا نريد أن نؤسس لأنفسنا في كثير من العلوم على الطريقة اليمنية التي لم تعد تسير على خطى الآخرين ، وتحتاج لاختراع طرق جديدة..
لا يقرها العقل!
مش مهم المهم تنطبق على واقع اليمنيين المعاش.
لا تعترف بها العلوم القائمة!
مش مهم أيضاً فنحن نريد علوم مكيفة على هوانا.
خرقنا كل ما تعلمنا..حورنا كل المفاهيم..غيرنا كل النظريات..أتينا بما لم تأت به الأوائل.
وإلا فليقل لي أي عاقل ،أو من لديه قليل من عقل..
هل ما يجري على الساحة اليمنية بين من يسمون أنفسهم أطراف العمل السياسي..فعلاً سياسة؟!!
وهل ما يعانيه الوطن والإنسان في بلادي هي نتاج لعمل سياسي مشروع؟!
أم إننا أمام مرحلة من مراحل المراهقة السياسية؟!!!
لا تقولوا لي رد على نفسك..لأنني في الحقيقة لم أعد أعرف شيئاً من هول الصدمات المتواترة التي تلحق بنا، والتي اختلط فيها الحابل بالنابل، لأنني بحاجة إلى قاموس يمني بحت يفسر لي ماذا يجري، فكل القواميس المتوفرة لم تفدني بشيء أو ربما لم تدرك الخصوصية اليمنية.
هل اليمن تمثل أولية؟!
وهل هي فوق الجميع؟!!
تائه أنا..والفضل يعود إلى صناديد بلادي من:
- السياسيين خارج أعراف السياسة.
- ومن الاقتصاديين الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال!
- ومن الحزبيين الذين يرفعون شعار الحزب أولا .
- ومن القبيلي الذي لم يعد يعرف عن القبيلة – بفتح الياء- شيئاً .
ألم نعد جزءاً من هذا العالم؟!!
لأن في العالم كله أي تصعيد أو تراشق سياسي معلن أو خفي في الدول التي تنتمي إلى الديمقراطية ينتهي ويتلاشى عندما ينبري عقلاء وحكماء القوم والسياسة ليقدموا مجموعة من الحلول والمخارج للازمة التي إن استمرت تدخل البلاد والعباد في دوامة لا يمكن التنبؤ بعواقبها فتجد طاولة الحوار المستديرة مكاناً مثالياً لطرح المشكلة وإيجاد مساحات الحل لها،كون هؤلاء القوم يؤمنون أن مهمة من يتصدى للمسؤولية تتجلى في الحفاظ على مصلحة بلده العليا وشعبه وأمنه من أي سوء وتعقيد ، ليواصل البلد مسيرته مستفيداً من دروس الماضي ومتعهداً أن لا يتكرر ما حصل لقناعته.. إن اللعبة السياسية مهما حققت من مصالح ومنافع لا يمكن أن تتجاوز وتمس مصلحة الوطن ومواطنيه .
في بلدان المراهقة السياسية الصورة متناقضة تماماً والصراع على أشده فتصبح مصلحة الحزب والفئة تسمو فوق مصلحة الوطن وأبنائه ،ليتحول كل من يتولى المسؤولية والقيادة إلى عراب وراعي لفكر التهميش والإقصاء ليضرب مصالح الآخر، متغافلاً النتائج والأضرار ،مهملاً لدوره ومسؤوليته وحقيقة التزامه أمام شعبه.
إنه زمن رديء يحكمه صبيان المراحل ,هم أنفسهم دوماً لا يتغيرون يرثونه كابراً عن كابر ،وكلما دخل في اعتبارنا لوهلة أنهم سيبلغون سن الرشد السياسي بعد وجبة حصص من قوتنا ودمنا، نجد أنهم ما زالوا يلعقون أصابعهم في انتظار الوجبة التالية، والتي تليها وكأننا مجرد وجبات طعام فاخرة على موائدهم العامرة .

> إنه زمن رديء يحكمه صبيان المراحل , هم أنفسهم دوماً لا يتغيرون يرثونه كابراً عن كابر

أسئلة مراهق:
لماذا تُغلف قضايا التهريب والتهرب بمواقع النفوذ؟!!
ولماذا تُغلف الاغتيالات وجرائم القتل بالسياسة والحزبية ؟!!
ولماذا ينطفئ نور الكهرباء وتتفجر الأنابيب تحت أغطية مفخخة؟!!
ولماذا تقف حكومتنا مكتوفة الأيدي؟!!
أم أنها بلا أيدي يا حرام!!

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388